مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

فاعلية استراتيجيات التفكير الجانبيّ في تنمية الدافعية الإبداعية لطلبة كلية التربية الأساسية

The effectiveness of lateral thinking strategies in developing creative motivation for students of the College of Basic Education

أ.م سهام حميد موسى
جامعة كربلاء ــ كلية العلوم الإسلامية
basic.riyadh.kahdum@uobabylon.edu.iq

أ.د رياض كاظم عزوز
جامعة بابل ــ كلية التربية الأساسية
seham.hameed@uokerbala.edu.iq

التخصص العام للبحث:**اللغة العربية**	التخصص الدقيق للبحث:**اللغة العربية**

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

استراتيجيات التفكير الجانبي- الاستراتيجيات المحفزة

المستخلص باللغة العربية:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى: فاعلية (استراتيجيات التفكير الجانبي) في تنمية الدافعية الابداعية عند طلبة كلية التربية الأساسية.

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث، واعتمدت التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لضبط متغيرات البحث، وقبل البدء بتطبيق التجربة أجرت الباحثة تكافؤاً بين مجموعتي البحث من اجل الحصول على نتائج دقيقة وموضوعية بالمتغيرات الآتية : العمر الزمني بالشهور، اختبار (هنمون – نلسون) للقدرات العقلية، ومقياس الدافعية الإبداعية القبلي، وبعد اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث قامت الباحثة بتهيئة مستلزمات التطبيق من خطط واهداف وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة طبقت الباحثة اداة البحث(مقياس الدافعية الإبداعية) على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وبعد تحليل البيانات إحصائياً بواسطة الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين بينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفقا لاستراتيجيات التفكير الجانبيّ على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية على مقياس الدافعية الابداعية، وبعد نهاية التجربة وضعت الباحث مقترحات مستقبلية منها : إجراء بحث لمعرفة العلاقة الارتباطية بين الدافعية الإبداعية والتحصيل لدى طلبة المرحلة الجامعية.

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث: Problem of the Research

أصبح اليوم التفكير والإبداع سمة العصر الحالي، ومتطلب مهم من متطلباته، فنحن اليوم بأمس الحاجة من أي وقت آخر إلى تبني ثقافة التفكير والإبداع والتي تتطلب تعدد البدائل والحلول المختلفة للمشكلة الواحدة، ومرونة فكرية في التعامل مع مختلف وجهات النظر في ميادين الحياة المختلفة. فالحفظ والتلقين وبرمجة العقول يعيق التفكير والابداع ولا يجدي نفعا في اعداد افراد قادرين على الإنتاج الحقيقي في القرن الحادي والعشرين.

فقدرات العقل البشري التي وهبنا الله إياها وكرمنا بها غير متناهية، ونحن في غفلة عنها وبحاجة لمن يبصرنا ويُعلمنا إياها، حتى إن العلماء في خمسينيات القرن العشرين قالوا إننا كأفراد نستعمل 50% من قدرات العقل، ثم في الستينيات قالوا إننا نستعمل 20% فقط ، ثم في السبعينيات قالوا إننا نستعمل10% فقط، ثم قالوا في الثمانينيات: إننا نستعمل 5%، ثم في التسعينيات قالوا: إننا نستعمل 1%، ثم الآن، وفي كتاب لأحد الباحثين الأمريكيين بعنوان: "The SIX E F S" كتب قائلاً: إننا لا نستعمل أكثر من 1% فقط من قدرات العقل البشري، وقد ابتكر الإنسان كل ما ابتكره بجزء من العقل. (حسن، 2020: 24–25) وحتى هذه النسبة يراها (توني بوزان) كبيرة إذ يقول إن نسبة استعمال (1%) فقط من دماغنا قد تكون خاطئة حيث اتضح الآن اننا نستعمل أقل من ذلك بكثير، أي ان كمية هائلة من قدراتنا العقلية الكامنة لا تزال تنتظر أن تنمى وتتطور. (بوزان، 1996: 9)

لذا من مسؤولية التعليم الجامعي تبصير الطلبة بهذه القدرات العقلية الغير متناهية والتي من أهمها التفكير الجانبيّ (Lateral Thinking) الذي يُمكّن الفرد من الخروج من الأطر النمطية للتفكير (القوالب) والبحث عن حلول مبتكرة غير مألوفة، لأنه يعالج المعلومات بطريقة تتجاوز الارتباطات التي شكّلها الدماغ على سطح الذاكرة، فهو أسلوب لحل المشكلات والتعامل مع التحديات من زوايا غير تقليدية، من خلال استراتيجياته المتعددة. (دي بونو، 2005: 91)

ويُعد اتجاها عقليا يتضمن النظر الى الأشياء بطرائق متعددة، ويتضمن فهم الكيفية التي يستعمل فيها العقل الارتباطات (النماذج)، ومدى الحاجة للتخلص من النماذج المؤطرة في التفكير الى نماذج أخرى ليست كذلك. (الكبيسي، 2013: 107)

فكلما كانت الفكرة غير تقليدية وبعيدة عن المألوف، واقل انتشارًا، كلما كانت ذات قيمة، وتُحسّن مكاسب الفرد المادية فانتشار الأفكار يقلل من قيمتها وفائدتها. (الزيات، 2009: 237) ولكي يُفّكر الفرد بنحو مختلف، وغير تقليدي لإحداث التغيير، والإبداع المطلوب، يجب ان يفكر خارج الصندوق؛ لأن المساحة خارج الصندوق أكبر بكثير من المساحة داخله. (Luc de & Alan, 2010:1506)

ومن ناحية أخرى يشير علم النفس المعرفي إلى أنَّ الدماغ يُمثل منظومة ذات قدرة عالية في معالجة المعلومات، إلا أن هذه المنظومة تكتسب بمرور الزمن عيوبًا، إذ تُفرض عليها بعض القيود، مما يجعلها مقيدة بأنماط (قوالب) ثابتة مصاغة مسبقا. (البياتي، 2017: 15)

إلا اننا نلحظ في الأنظمة التعليمية السائدة خلاف ذلك، فاتباعها أنماط التعليم التقليدي الذي يُقّيد الطلبة ضمن اطر مألوفة، ويهمش قدراتهم على توليد بدائل متعددة، وغالبا ما يلجؤون الى تفكير منطقي (رأسي) تسلسلي مما يجعلهم اقل قدرة على التحدي، أو مواجهة مشكلاتهم، وهذا ما اكدته دراسة (العباجي، 2002) "إن طلبتنا أصبحوا اليوم متلقين للمعرفة أكثر من كونهم مفكرين بها، ومتفاعلين معها لذا فهم بحاجة ماسة إلى تعليمهم كيف يفكرون، ويتفاعلون مع المقررات التي تُدّرس لهم في مختلف مراحل حياتهم" (العباجي، 2002: 10)

ويرى (ديبونو) إن هذا التلقي للمعلومات يُعرّض العلوم للخطر في حال تم الاعتقاد ان جمعها اهم بكثير من التفكير بها، وبيّن إن هناك علاقة بين التفكير والمعلومات وهي ان التفكير لا يحصل دون توفر معلومات حول الموضوع، إلّا إن توفرها بشكل كامل وتلقيها بدون جهد يجعل التفكير غير ضروري وبذلك تنتفي الحاجة الى التفكير مما يُعطّل حافز استثارة التفكير عند الطلبة. (ديبونو، 1989: 42-43)

وترى الباحثة ضرورة ايجاد توازن بين المعلومات والتفكير، فنحن بحاجة إلى التفكير لتحقيق أقصى استفادة من المعلومات، ويجب الا نوفرها بشكل كامل، والأولى في النظام التعليمي هو كيفية تكريس المزيد من الجهد والوقت لتعليم التفكير بدلاً من مجرد القاء البيانات والمعلومات.

وبيّن (الويشي، 2013) إننا في أمس الحاجة الى تنمية عقول تتسم بالقدرة على التفكير والابداع في ضوء المتغيرات العالمية، وإن كان هناك قصورًا في اداء الطلبة في التفكير الإبداعي فانه يرجع الى استعمال نظم تقليدية في التدريس. (الويشي، 2013: 7) فمهمة التدريس الأساسية هي تعليم الطلبة كيف يفكرون لا كيف يحفظون مقررات دراسية من دون إدراكها أو توظيفها في الحياة. (زيتون، 2005: 86)

ويُقدّم دافيد جورج نصيحة للأستاذة في بريطانيا.. مؤداها إنهاء اليوم الدراسي بعلامة استفهام تثير خيال الطالب كواجب لهم، وشحذ تفكيرهم بعبارات تقريرية تدفعهم للبحث ومحاولة الإجابة على هذه التساؤلات. (المغازي، 2015: 247)

وبينت دراسة موريس (Morris 2022) إن توليد حلول إبداعية مهم في مجالات عديدة يأتي التعليم والمعلوماتية في مقدمتها، إلا إن التعليم التقليدي يقمع ابداع الطلبة، وإن هذا القمع يتراكم ومع مرور الوقت، والاستمرار حتى يُسحق ابداع المتعلم تمامًا. (Morris: 2022, 133-140)

إذ رسخ هذا التعليم في أذهان الطلبة أن لكل مشكلة حلاً واحدا فقط وأن لكل مسألة إجابة واحدة، مما أثمر بعقول الطلبة رؤية احادية في تفسير الأحداث والوقائع الإنسانية، وهي أن الأشياء اما أن تكون خطأ، او صواب ولا منزلة بين المنزلتين، والموقف من هذه الأشياء أما بالرفض، أو القبول، وفي الحقيقة أن الأمر على خلاف ذلك تماما، لأن هذه النظرة الأحادية تقتل المرونة العقلية والنفسية من عقول أبنائنا الطلبة التي هي المعيار الأساسي لكل إبداع، وتنتج شخصية متعلم سلبية منقادة ومتلقية للمعلومة. (حبيب، 2014: 3) وهذا ما أكده (النجار، 1999) إن معوقات الإبداع ثمانية من بينها رفع شعار الحرص على المألوف والمعروف، ودعم مدخل الحل الوحيد الصحيح.

وهذا ما لمسته الباحثة من خلال عملها في التدريس الجامعي، ومن خلال الشكوى من بعض الأساتذة بتأكيدهم بأن إجابة الطالب يجب ان تكون واضحة إما صحيحة أو خاطئة حتى دون أن يستمعوا إلى نهاية الإجابة في أغلب الأحيان. كما أشار بعض الطلبة أن كثيراً من اجاباتهم قد تلاقي السخرية والاستهزاء من بعض الأساتذة خاصة تلك التي تبدو غريبة وخارجة عن المألوف، وهذا يسبب إحباطا لأفكار الطلبة من ناحية، وقتلاً لإبداعاتهم من ناحية أخرى، وتقولباً لتفكيرهم في أطر جامدة بعيدة عن المرونة الفكرية من ناحية ثالثة.

وقد أشارا (Lumsdaine & Lumsdaine, 1995) بهذا الصدد أن كل أنواع السخرية والاستهزاء لإجابات الطلبة والنقد الهدام يحط من قيمة الآخر ومعنوياته، ويشكك في ثقته بنفسه يندرج تحت (التفكير السلبي) الذي يعد من عوائق الابداع عند الطلبة. (Lumsdaine & Lumsdaine, 1995, 491)

وترى الباحثة يكمن حل هذه المشكلة بالابتعاد عن النظام التقليدي والاعتماد على استراتيجيات وأساليب حديثة محفزة ومشجعة على التفكير والابداع وتوليد البدائل.

وهذا ما أشار اليه تقرير منظمة اليونسكو إن أحد شروط التطوير النوعي للتعليم هو استعمال نماذج واستراتيجيات تدريس تتمحور فيها العملية التعليمية حول المتعلم وليس عضو هيئة التدريس كما هو سائد في الأساليب المعتمدة للتدريس الجامعي في معظم الجامعات العربية، ويشير التقرير إلى أسلوب التعلم من خلال التفكير وحل المشكلات أحد اهم تطورات التعليم. (الجناحي، 2019: 8)

وكذلك هذا ما توصلت اليه، واوصت به دراسات، ومؤتمرات علمية عديدة عقدت في الجامعات العراقية وعلى مر السنوات ومنها:

- المؤتمر العلمي الحادي والعشرون الذي أقيم في بغداد عام 2005، حيث أكد على ضرورة استعمال الاستراتيجيات حديثة لمواكبة التطور السريع في عملية التعليم.
- المؤتمر العلمي الدولي الخامس الذي أقيم في جامعة بابل (كلية التربية الأساسية) 2012 الذي أوصى بضرورة الانتقال بالمتعلمين من الحفظ والتلقين الى التفكير والاستكشاف باستعمال استراتيجيات تدريس حديثة، ليكونوا أكثر فعالية. (جامعة بابل،2012: 181-230)
- المؤتمر العلمي الخامس الذي عقد في جامعة واسط (كلية التربية للعلوم الإنسانية) 2012 أوصى بضرورة استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة التي تتماشى مع التطور العلمي. (كاظم، 2023: 10)

ولا سيما استراتيجيات التفكير الجانبيّ وهذا ما اكدت عليه، واوصت به دراسة (عصفور، 2011) بضرورة استعمال استراتيجيات التفكير الجانبيّ في المواقف التدريسية، والترويج لها لتحقيق أجواء أكثر ابداعا وتجديدا كما اوصت بضرورة الاعتماد على هذه الاستراتيجيات في برامج اعداد المعلمين. (عصفور، 2011: 59)

من ضفة أخرى فإن استعمال الاستراتيجيات المحفزة على التفكير تزيد من دافع الطلبة للأبداع وهذا ما أكده اوزبل (Ausabel, 1983) أن الدافعية للإبداع قد تكون ناتجة عن التعلم وليس سببا له، فبعض المتعلمين قد يكونوا غير مندفعين للتعلم ومع ذلك لو تم تدريسهم بصورة فاعلة ونشطة فان ذلك سيدفعهم بصورة أكبر للتعلم. (Albert 1983: 13) وهذا ما أكدته دراسة (عاجل، 2019) ودراسة (شاكر، 2023) على التدريسي استعمال استراتيجيات تحفز الدافعية عند الطلبة. (شاكر، 2023: 207)

وقد بين (دي بونو، 1998) بأن الإبداع هو نتاج للدافعية، وتقع مسؤولية البحث عن مختلف الوسائل لإثارة دافعية المتعلمين على عاتق الاستاذ للارتفاع بمستوى وعي طلبته ونشاطهم الإبداعي. (الشمري، 2018: 6)

واوصت دراسة (شهمي وبوزمارن، 2020) بجعل الابداع شعارا للتعليم العالي، وتبصير التربويين بأهمية الدافعية الإبداعية والعمل على تنميتها بتوفير البيئة الملائمة والمحفزة للطلبة على الابداع وبصورة خاصة في الكليات الإنسانية. (شهمي وبوزمارن، 2020: 103) كما اوصت دراسة (الشمري، 2018) بتوفير بيئة دراسية تساعد الطلبة على التعبير عن أفكارهم الإبداعية، والاستفادة منها عمليا، وضرورة تطبيق استراتيجيات تدريس حديثة تتيح للطلبة طرح أفكارهم الإبداعية البناءة، وإيجاد حلول للمشكلات، ومواجهة التحديات بشتى إشكالها. (الشمري، 2018: 101)

ومع ذلك، فإن استعمال الاستراتيجيات المحفزة على التفكير والابداع ومنها استراتيجيات التفكير الجانبيّ ما زال محدودًا في التعليم الجامعي، سواء من حيث تصميم البرامج التعليمية للطلبة، أو فيما يخص تدريب أعضاء هيئة التدريس على تفعيل استراتيجيات التفكير الجانبي، أو في قياس أثرها الفعلي في تنمية الدافعية الإبداعية للطلبة.

وانطلاقًا من ذلك تحددت مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الآتي:

ما فاعلية استراتيجيات التفكير الجانبيّ في تنمية الدافعية الإبداعية عند طلبة كليات التربية الأساسية؟

ثانياً: أهمية البحث: The Importance of Research

تُعد المرحلة الجامعية مرحلة تتجاوز حدود التحصيل المعرفي للطالب إلى بناء شخصيته المتكاملة، وتنمية قدراته العقلية ومهاراته الحياتية. وتُعد من اهم المراحل التعليمية قاطبة التي تُحدد التكوين العلمي والثقافي، ويصبح تأثيرها شاملا في المجتمع، فلا يقتصر دورها على مواجهة التحديات الآنية بل يمتد الى الاستشراف المستقبلي والتنبؤ بالتحديات المستقبلية ووضع الخطط، والإجراءات اللازمة للتصدي إليها. (ذيب وعلوان، 2012: 465)

وعليه تبرز أهمية المرحلة الجامعية كبيئة مناسبة لتعزيز مهارات التفكير الإبداعي عند الطلبة، وأحد الركائز الأساسية في بناء جيل قادر على التعامل مع تحديات العصر واستحقاقات المستقبل. ويؤكد (حافظ 2015) بأنَّ" على المؤسسات التَّعليمية توجيه التَّفكير نحو المستقبل، فمؤسسة ما يمكنها التوجه نحو المستقبل عن طريق تنظيم أنشطتها التَّعليمية بحيث تواكب التحديات في المستقبل". (حافظ، 2015: 29)

فيما أشارت المنياوي 2024، إن كان التفكير الإبداعي مهم في مؤسسات المجتمع فالأولى أن نبدأ في المؤسسات التعليمية متمثلة في الجامعات التي تقع على عاتقها مسؤولية كبيرة في إعداد طلبتها ليصبحوا أعضاء فعالين في المجتمع ويسهموا في تنميتها. (المنياوي، 2024: 228)

فعلى الرغم من أهمية تنمية مهارات التفكير للطالب منذ نعومة أظفاره، إلا أنَّ هذه المرحلة الجامعية على وجه التحديد لها أهمية فريدة مزدوجة في هذا الشأن؛ كونها تبدأ بدخول الطالب لمجتمع تعليمي جديد لم يعهده، وتنتهي بانخراطه في مجتمعه ليكون ترسا من تروس تقدم مجتمعه الأصغر والأكبر. (حسن، 2020: 109)

ويمثل التفكير أحد أهم النشاطات العقلية التي تمكن الفرد من إدراك العلاقات القائمة للأشياء وما بينها من اختلافات باستعمال الرموز الذهنية التي تحل محل الاشياء او المواقف المختلفة التي يفكر فيها الفرد، وفي عملياته الرمزية تلك يستعمل قوى الاستدلال والذاكرة والتصور والتخيل، ولعل أهم ما يميزه عن غيره من الوظائف العقلية الأخرى هو أنه لا يتقيد بحدود الزمان ولا المكان فهو يستطيع أن يخترق المسافات وأن يتصور مواقف ليست في متناول الحواس. (رزوقي ومحمد، 2018: 139) كما يمكنه من اختيار بديل من عدة بدائل متاحة وإعادة تنظيم خبراته السابقة للوصول الى أفكار جديدة (دياب، 2000: 27 –28)

ويرى (الحارثي، 2009) أن التفكير هو عملية تفاعل بين الأبنية العقلية للفرد والعالم الخارجي، فالتفاعل بين ما هو بداخل النفس وما هو بخارجها هو الذي يولد أفكاراً. ويضيف أيضاً أن التفكير هو النشاط الذهني الذي يقوم به الدماغ استجابة لمتطلبات الحياة. (الحارثي، 2009: 27)

وبينت دراسة موريس (Morris 2022) إن توليد حلول إبداعية مهم في مجالات عديدة يأتي التعليم والمعلوماتية في مقدمتها، إلا إن التعليم التقليدي يقمع ابداع الطلبة، وإن هذا القمع يتراكم ومع مرور الوقت، والاستمرار حتى يُسحق ابداع المتعلم تمامًا. (Morris: 2022, 133-140)

ولكي يُفّكر الفرد بنحو مختلف، وغير تقليدي لإحداث التغيير، والإبداع المطلوب، يجب ان يفكر خارج الصندوق؛ لأن المساحة خارج الصندوق أكبر بكثير من المساحة داخله. (Luc de & Alan, 2010:1506)

وهنا يأتي دور التفكير الجانبي (Lateral Thinking) الذي يُمكّن الفرد من الخروج من الأطر النمطية للتفكير (القوالب) والبحث عن حلول مبتكرة غير مألوفة، لأنه يعالج المعلومات بطريقة تتجاوز الارتباطات التي شكّلها الدماغ على سطح الذاكرة، فهو أسلوب لحل المشكلات والتعامل مع التحديات من زوايا غير تقليدية، من خلال استراتيجياته المتعددة. (دي بونو، 2005: 91)

ويُعد اتجاها عقليا يتضمن النظر الى الأشياء بطرائق متعددة، ويتضمن فهم الكيفية التي يستعمل فيها العقل الارتباطات (النماذج)، ومدى الحاجة للتخلص من النماذج المؤطرة في التفكير الى نماذج أخرى ليست كذلك. (الكبيسي، 2013: 107)

وقد اشار (دريب، 2014) ان ممارسة المتعلمين للتفكير الجانبيّ يجعلهم يفكرون خارج حدود التفكير التقليدي، ويولدون أفكار جديدة من أفكار أخرى، ويجعلهم يواجهون مشكلاتهم بأفضل الأفكار عن طريق تصميم طرق مختلفة للحل، ويعمل على تطوير عادات وممارسات ابداعية. (دريب، 2014: 326) كما توصلت دراسة (الزويني واخرون، 2022) الى إن التفكير الجانبي يُمكّن الفرد من التوصل الى أفكار عديدة للمشكلة وليست فكرة واحدة، كما يتحرر الفرد من عوامل الإحباط والتهديد ويكون قادرا على التفكير بحرية، ويخرج من قبضة المنطق الحديدية لأنه لا يعتمد على المسار الواضح والخطوات المتتابعة كما في التفكير الرأسي. (الزويني، واخرون، 2022: 1094)

فالتفكير الجانبيّ أصبح من الموضوعات التي تجذب اهتمام الكثير من الأكاديميين والممارسين على حد سواء، ويمكن ان نستدل على هذا الاهتمام من خلال ظهور العديد من مراكز التدريب التي انشأها ديبونو في كثير من البلدان للتدريب على التفكير والإبداع، باعتباره مطلباً أساسياً من متطلبات التغيير نحو الأفضل في كافة المؤسسات التعليمية (الديب، 2005: 19)

ولا يقل أهمية عن التفكير الجانبي (الدافعية الإبداعية)، فترى الباحثة أن طلبة الجامعة بحاجة ماسة إلى تنمية دافعيتهم الإبداعية، لأهمية هذه المرحلة في حياتهم، فهي الأساس التي ينطلقون منها للمجتمع في جميع مجالاته، وتؤكد العديد من الدراسات على أهمية استثارة دافعية المتعلم والنهوض بها وتهيئة بيئة إيجابية للتعلم من خلال استعمال استراتيجيات غير معتمدة على التلقين بل على التفكير ومشاركة المتعلمين الإيجابية مما يساهم في زيادة اقبالهم على التعليم وإشباع حاجاتهم للنمو مثل: دراسة (الجنابي، 2015)، ودراسة (احمد، 2020)، ودراسة (كريم، 2021). فإن تدنى مستوى دافعية المتعلم، يُعد من العوامل التي تؤدي إلى الحد من عملية التفكير والإبداع، أو طرح الأفكار، أو التعبير عنها. (العتوم، 2009، 68).

ولا يستثار تفكير الفرد إلا إذا سبقته مشكلة ما تتحدى عقله وتحرك دافعيته وتحفزها، ثم يتكون لديه دافع للتفكير ومحاولة حل المشكلة بنحو مختلف إذ إن هناك مواقف مختلفة تدهش الفرد بغرابتها مما تدفعه للتفكير عن اسبابها وقد يفسرها تفسيراً ثم يعدل تفكيره ويطوره ليفسرها تفسيرا علمياً. (حبيب، 1997: 78)

من هنا ترى الباحثة إن هناك علاقة بين الدافعية الإبداعية والتفكير فكلما كان هناك موقف يثير التفكير ويستفز عقل المتعلم، كلما تزداد دافعيته الإبداعية ويزداد فضوله للبحث عن حل مبدع غير مألوف وهذا كله يتعلق بدور الأستاذ وكيفية استعماله استراتيجية محفزة على التفكير في تقديم المحتوى العلمي، إذ إن عملية التفكير لا تبدأ من فراغ.

وأشار (روشكا، 1989) إن الدافعية الإبداعية تتأثر بطرائق واستراتيجيات التدريس، وأساليب التعامل مع الطلبة، فهناك بعض الأساتذة يكونون معيقين للأبداع غير متقبلين لاعتراض الطلبة على مسالة او مشكلة معينة، ولا يشجعون النقاشات بل ملتزمين بإطار الدرس الضيق وحشو ادمغة الطلبة بالمعلومات الجافة. (روشكا، 1989: 73) فيما اشارت (عاجل، 2019) من اجل تنمية الدافعية الابداعية عند المتعلمين لابد من استعمال الاستراتيجيات المهمة التي تساعد المتعلمين على تطبيق ما تعلموه في حياتهم اليومية. (عاجل، 2019: 2703) اما (الفلفلي، 2012) فقد اشارت الى ان تحفيز دافعية الطلبة وحثهم على الابداع من اهم ادوار الأستاذ بجعل المتعلم منتجا قادرا على الابتكار واثارة دافعيته الإبداعية بطرائق مختلفة منها استعمال استراتيجيات تعلم تجعله نشطا محباً لأدائه، واستعمال تقديمات سمعية وبصرية. (الفلفلي، 2012: 60)

كما اوصت دراسة (الفراجي، 2015) بضرورة تبصير التربويين بأهمية تنمية مستوى الدافعية الابداعية في زيادة فاعلية المهارات عند المتعلمين (الفراجي، 2015: 105)

وتتجلى أهمية الدافعية الإبداعية في التعليم بكونها وسيلة يمكن استعمالها لإنجاز أهداف تعليمية معينة بنحو فعال، بعضها من العوامل المحددة لقدرة الطلبة على الانجاز والتحصيل (Gage and Berliner ،1979)

وبناء على ذلك برزت أهمية البحث في جانبيها (النظري، والتطبيقي) والتي تتمثل بالآتي:

1. تناول البحث إحدى المؤسسات التعليمية المهمة هي كليات التربية الأساسية التي تسهم في اعداد جيل من (المعلمين) تقع عليهم مسؤولية التدريس في مدارس التعليم الاساس.
2. تزويد الميدان التربوي بأدب نفسي تربوي، يتم فيه مسح ما كتب عن الدافعية الإبداعية والتفكير الجانبيّ.
3. إنَّ استراتيجيات (التفكير الجانبي) تعمل على جعل المتعلم محور فاعلاً في العملية التعليمية، لأنَّه يستغل معظم وقته في التفكير والتفاعل مما يؤدي الى كسر حالة الجمود والرتابة في البيئة التعليمية.
4. أهمية التحصيل الدراسي الذي يُعد مظهرًا من مظاهر نجاح العملية التعليمية.
5. ان معرفة الدافعية الابداعية، والتفكير الجانبي قد تساعد اعضاء الهياة التدريسية والتعليمية على تبني أساليب تقويم لقياس قدرات التفكير العليا في قياس أداء الطلبة، وعدم الاقتصار فقط على التحصيل المعرفي التقليدي.
6. تحاول الدراسة تقديم معلومات أساسية عن علاقة التفكير الجانبي بالدافعية الإبداعية، باعتبار أن المتغيرين مهمين ومتعلقين بشخصية الطالب الجامعي، كما تساعد الدراسة على تنمية مهارات الطلبة، مما يزيد من قدرتهم على حل المشكلات بطرائق غير مألوفة (خارج الصندوق).

ثالثا: هدف البحث وفرضيته: Aim Research & It's Hypothesis

تعرّف فاعلية استراتيجيات التفكير الجانبي في تنمية الدافعية الابداعية لطلبة كليات التربية الاساسية.

في ضوء هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مقرر (طرائق تدريس) على وفق استراتيجيات التفكير الجانبيّ، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المقرر نفسه (بالطريقة الاعتيادية) في مقياس الدافعية الابداعية.

رابعا: حدود البحث: Limitation of the Research

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

1. الحدود البشرية: طلبة قسم الجغرافيا في كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل.
2. الحدود المكانية: جامعة بابل (كلية التربية الأساسية) .
3. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2025–2026) م.
4. الحدود الموضوعية: مفردات مقرر (طرائق تدريس متخصصة) للمرحلة الرابعة

خامسًا: تحديد المصطلحات: Definitions of the Terms

1- الفاعلية: Effectiveness :

"مدى ما أحرزه الطلبة من تقدم نحو تحقيق الأهداف التربوية المعينة (عدس،1987: 46)

وتعرفها الباحثة إجرائياً:

قدرة البرنامج على زيادة تحصيل طلبة ـ المجموعة التجريبية ـ بعد تطبيق البرنامج التعليمي المُعد من قبل الباحثة، وتحليل نتائج الاختبار التحصيلي.

ثانيًا: استراتيجيات التفكير الجانبي Lateral Thinking Strategies

الطريقة التي ننظر فيها إلى الأشياء أو الموضوعات من زوايا مختلفة ومتنوعة، حتى نفصل بين الأشياء وما يدور في الذهن طول الوقت وبين التفكير الهادف والذي هو المحور الاساسي للتفكير الجانبي. (دي بونو، 2005: 90–91)

وتعرفها الباحثة إجرائياً: مجموعة من الممارسات والإجراءات تهدف الى تفاعل الطلبة مع المواقف التعليمية، والتفكير بطرائق جانبية متشعبة غير مألوفة، والبعد عن الافتراضات المسبقة، والبحث عن بدائل جديدة لحل المشكلات التربوية، بالتنقل بالأفكار بشكل افقي احاطي وليس رأسي روتيني للحصول على أفكار مبدعة.

ثالثًا: التنمية development: "التطور والتقدم الحاصل للمتعلم نتيجة تعرضه إلى متغيرات تعليمية فاعلة". (زاير وداخل، 2013: 157)

اما التعريف الإجرائي للتنمية فيمكن تعريفها: بأنها زيادة ونمو الدافعية الإبداعية عند طلبة المجموعة التجريبية (عينة البحث) بعد تعرضهم للبرنامج التعليمي.

رابعا: الدافعية الابداعية Creativity Motivation " الحاجة الى الكفاءة والجدة في النشـاط الابداعي إذ ان الفرد تسـتثار دافعيته اتجاه اشياء تتيح له ممارسة واستعمال قدراته وامكاناته في افعال تجعله يرى نفسه يقوم بنشاطات خاصة ذات قيمة بالنسبة له وتشكل مصدرا خفيا للإبداع" (الفراجي، 2015: 12)

وتُعرفها الباحثة اجرائياً: بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند استجابته على كل فقرة من فقرات مقياس الدافعية الإبداعية المُعد للبحث الحالي

خامسًا: كلية التربية الاساسية College of Basic Education

"مؤسسـة تربوية تعليمية تابعة إلى وزاره التعليم العالي والبحث العلمي تقبل الطلبة الذين تخرجوا من الدراسـة الإعدادية بفرعيها العلمي والأدبي وأهلتهم معدلاتهم للقبول في هذه الكلية للتخرج معلمين جامعيين لمهنة التعليم في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة، مرحلة التعليم الأساس (بعد أربع سنوات وفي اختصاصات متعددة"(الكبيسي، 2010: 294).

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول: استراتيجيات التفكير الجانبي

يقصد دي بونو بالاستراتيجيات التعليمية مجموعة الأدوات المُصممة، التي يقود استعمالها بنحوٍ مدروس ومتعمدٍ وواعٍ إلى إبداعات جديدة، ومفاهيم جديدة، وبدائل جديدة، وأفكار جديدة، وإدراكات جديدة عند المتعلمين. (نوفل، 2014: 154)

وفيما يأتي تفصيل لهذه الاستراتيجيات:

أولًا: استراتيجية التركيـز

وتُعدُّ استراتيجية التركيز نقطة البداية لجلسة التفكير الجانبي، بهدف توليد أفكار جديدة، ويتطلب ممارسة هذه الاستراتيجية التفكير بأوجه المواقف المختلفة والمتنوعة المراد من الفرد معالجته. (ابو جادو ومحمد، 2007:476)

الخطوات الاجرائية التي يتبعها التدريسيّ في تطبيق استراتيـجية التركيز:

1. يعلن نقطة التركيز ((Focus point للمهمة التعليمية– التعلميّة، التي سيقوم الطلبة بتنفيذها، من طريق كتابتها على السبورة
2. يطلب من الطلبة جعل نقطة التركيز التي حُددتْ لهم بؤرة عنايتهم.
3. يرشد الطلبة إلى ضبط، أو تحديد اسلوب التعلّم الملائم للوقت، وللمهمة التعليمية– التعلُّمية.
4. يضبط الوقت اللازم في اثناء القيام بالتركيز في مهمة ما؛ ابتعادًا عن عوامل التشتت.

(أبو جادو ومحمد، 2010: 472)

وهناك نتائج يمكن ان نحصل عليها من تطبيق هذه الاستراتيجية في الدرس وهي:

1. توليد مجموعة من الحلول والأفكار للمشكلة أو النقطة قيد التركيز.
2. توليد مجموعة من الافتراضات التي يمكن أن تُسهم في حلِّ المشكلة.
3. الابتعاد عن التشتت عند توليد الافكار. (نوفل، 2009: 161،158)

ثانياً: استراتيجية الدخول العشوائيّ

تقوم على استثاره الدّماغ لتوليد الأفكار الابداعية، ويتم ذلك من طريق إيجاد روابط بين مفاهيم، او أشياء لم تكن بينها علاقة للوهلة الأولى. (الهيلات،2025: 238)

ويسير التدريسيّ في هذه الاستراتيجية وفق الخطوات الآتية:

1. عندما لا يعرف الطالب من أين يبدأ؟ عندئذٍ يمكنه اختيار كلمة من الكلمات المكتوبة على السبورة، أو المطروحة للمناقشة، بنحوٍ عشوائي.
2. يقوم الطالب بعد ذلك بتوليد مجموعة من النقاط المشتقة من (المدخل العشوائي).
3. يقوم الطالب باختيار أيّه نقطة (مفهوم) من النقاط العديدة التي قام بتوليدها، ومن ثم يجعلها محور تركيزه مرة أخرى.
4. يقوم الطالب بتوليد أفكارٍ جديدة من طريق إضافة خطوط ودوائر، مستندًا في ذلك إلى نقطة التركيز التي اختارها بنحوٍ عشوائيّ.
5. يمكن للطالب أن يتحرك من طريق (المدخل العشوائي) بمسارات جانبية متعددة.
6. تشجيع الطلبة على فتح مسارات جديدة من (المدخل العشوائي) الذي تم اختياره لإيجاد الصلات بينه وبين الموضوع قيد البحث. (أبو جادو ومحمد،2010: 473)

ثالثاً: استراتيجية البدائل

يُعد البحث عن البدائل أساس التفكير الإبداعي ويرى (ديبونو) ممكن تعريف (الإبداع) في بعض الطرق أنه البحث عن البدائل. (ديبونو، 2005: 174)

الخطوات الإجرائية لهذه الاستراتيجية:

1. يولد الطلبة مجموعة من التعريفات المتعلقة بالمشكلة.
2. يولد الطلبة مجموعة من البدائل المتعددة للمشكلة من دون إصدار أحكام تقويمية.
3. يرتب الطلبة البدائل المولّدة لمواجهة المشكلة المطروحة تبعًا لجملة من المعايير، وهي: البديل الأفضل، البديل الأقل كلفة، البديل الأقل خطأ، البديل الأسرع في حلِّ المشكلة، البديل الأكثر بساطة.

مثالً: طُلب من أحد أفراد المجموعة (ايقاد نار) دون السماح له باستعمال (الكبريت)، وعندما فكر الفرد في ذلك، لجأ إلى استعمال البدائل، فكانت بدائله حسب التعليمات المُعطاة له، هي: ماذا عن ولاعة السجائر؟ او الاحتكاك بين حجرين. أو الإفادة من الطاقة الشمسية ... الى غير ذلك. (البياتي، 2017: 70)

رابعًا: استراتيجية التحدي

يسعى التفكير الجانبي تحدي المُسلَّمات؛ لأنَّ غرضه إعادة تشكيل أنماط المتعلمين من طريق تحديها، لذلك فإنَّ الافتراض الذي مفاده بانَّ غالبية المفاهيم التي نتعامل معها هي مفاهيم صحيحة هو افتراض تاريخي لها؛ فنحن نتعامل معها على أساس أنَّها صحيحة تمامًا من دون التفكير بتحسينها، وبذلك ينطوي مفهوم التحدي على تحدي الحدود والمعوقات التي تحيط تفكيرنا. (نوفل، 2014: 188)

ويمكن أن تُطبق استراتيجية التحدي في المواقف التعليمية الآتية:

- تحدي الافتراضات، أو الحلول التقليدية للمشكلة المطروحة.

- استعمال المجازفة عند تحدي مفهوم ما، ومن ثم محاولة التفكير خارج الصندوق.
- طرح مجموعة من البدائل المثيرة، التي تبدو أحيانًا غير تقليدية.
- تحدي الحلّ، أو البدائل المطروحة لمعالجة المشكلة.
- البحث عن البدائل لتغيير الوضع القائم للمشكلة المطروحة.
- السعي لتحسين الأفكار المولّدة من لدن المجموعة. (البياتي، 2017: 75)

ويرى (ديبونو) البدء بأداة (لماذا) مفتاح استعمال استراتيجية (التحدي) هو البديل لأن هذه الأداة تعود إلى عملية تحدي للمفاهيم المراد معالجتها، او المفاهيم السائدة. (نوفل، 2009: 191)

خامساً: استراتيجية حصاد الأفكار

يبذل المتعلم في هذه الاستراتيجية جهدًا في تصنيف النتاج الإبداعيّ إلى فئات متعددة، وعملية التصنيف هذه لا تحدث آلياً، بل تتطلب جهدًا إبداعيًا لكي يتم التمييز بين الأفكار، ومن المهم تدريب الطلبة على ملاحظة الأشياء، فعندما يقف الطالب أمام عمل فني، فإنَّه سيعجب لهذا العمل، أو قد لا يعجبه لكنَّ بعد استماعه لأفكار الطلبة الاخرين وملاحظاتهم، يعود لملاحظة العمل نفسه، ولكن من زوايا مختلفة، (دي بونو، 2005: 287)

إجراءات تطبيق استراتيجية حصاد الأفكار:

1 . الاستماع للأفكار المطروحة من الآخرين.

2 . تدوين الأفكار المطروحة ان أمكن من مقرري المجموعات.

3 . تصنيف الأفكار المطروحة إلى: أفكار سلبية– أفكار إيجابية – أفكار مثيرة– أفكار غير مثيرة.

4 . يبحث الطلبة عن معلومات ذات علاقة بالمهمة التعليمية التي دربوا عليها من مصادر متعددة،

5 . في اللقاء التالي يتطوع بعض الطلبة؛ لعرض المعلومات التي توصلوا اليها من مصادر مختلفة. (أبو جادو ومحمد، 2010: 477 -478)

المحور الثاني: الدافعية الإبداعية Creative Motivation

يعد الإبداع أداة بالغة الأهمية في تقدم الإنسان المعاصر وإعداده لمواجهة تحديات العصر. وهو أحد جناحي التقدم الحضاري الراهن الذي هو شكل راقي للنشاط الإنساني الذي ازداد الطلب عليه في الوقت الحالي. ولا يتحقق النشاط الإبداعي الا بوجود الدافعية في تحقيق هذا النشاط فالدافعية هي التي تحرك السلوك وتوجه نحو هدف ما، وتحافظ على استدامة هذا السلوك ما دامت الحاجة قائمة. (شهمي وبوزمارن، 2020: 15)

وبين (طومسون Thomson) بأنه من دون الدافعية الكافية لن يستطيع المرء أن يفكر بطريقة نشيطة وقويه فالدافعية هي الدينامو(المولد) الموجة للنشاط وهي عامل جوهري في التفكير. (عبد الحميد،1987: 119)

وقد افترضت (امابيل) وجود عدد من المفاهيم الأساسية المشتركة في العملية الإبداعية، منها الدافعية التي يمكن الوقوف على دورها، ودراسة تأثيراتها الفاعلة في الإبداع مثل الدافعية الداخلية (Amiable 1983 ,33). ويمكن الإشارة إلى أن السلوك الإبداعي يمكن فهمه والتنبؤ به عبر ثلاثة متغيرات أساسية، هي (القدرات، والمهارات، والدوافع،) وأن التفاعل بين هذه المتغيرات الثلاث هو الأمر الحاسم بحجم الإبداع عند الأفراد، وتلعب الدافعية الدور المهم في مثابرة الفرد على إنجاز عمل ما، ولعل المثابرة كانت من أفضل المقاييس المستعملة في تقدير مستوى الدافعية لدى الفرد (علاونة، 2004، 34).

يرى (روجرز) في شهمي وبوزمارن: بأن الدافعية الإبداعية هي "ذلك التيار الموجه الذي يكون واضحا في كل حياتنا العضوية والإنسانية، انه التوق للانتشار، والامتداد، والتطور، والنضوج، هو الميل إلى تنشيط قدراتنا إلى المدى الذي يكون عنده هذا النشاط معزز لوجود

الإنسان وحياته"(شهمي وبوزمارن، 2020: 6) كما تعد الدافعية الإبداعية أحد الضرورات الأساس في المؤسسات التعليمية ؛ لأن الزمن في تصاعد والحاجات في نمو واتساع، فلم يعد كافياً او حتى مرضياً اداء الاعمال في تلك المؤسسات على اختلاف انواعها بالطرائق الاعتيادية الروتينية لأن ذلك يؤدي الى الوقوف والتراجع عن الركب المتسارع في المضي إلى الأمام أو الفشل، لذلك على المؤسسات ومن أجل (ضمان بقائها واستمرارها قوية مؤثرة) يجب ان لا تقف عند حد الكفاءة بمعنى ان تقتنع بالقيام بأعمالها بطريقة صحيحة او تؤدي وظائفها بأمانة وإخلاص، وعلى الرغم من أهمية هذا الشعور وسموه، يجب ان يكون طموحها أبعد من ذلك، فترمي ببصرها الى الأبعد وبآمالها الى الأسمى؛ لكي تكون مؤسسة تعليمية خلاقة ومبدعة، ويصبح الإبداع والابتكار والتجديد هي السمات المميزة لأدائها.(الفراجي، 2015: 6)

ويُعد الاعتقاد بأن دوما هنالك طرائقًا أخرى لعمل الأشياء هو جوهر الدافعية الإبداعية وليست الطريقة الحالية هي الوحيدة لعمل هذا الشيء، وفي حال تم الاعتقاد بأن الطريقة الحالية هي الوحيدة أو الأفضل لعمل الشيء هذا يعني غياب الدافعية الإبداعية. (نوفل، 2009: 176)

وهناك وجهة نظر تفترض إن الدافعية الإبداعية، قد تكون نتيجة لحاجة معينة، او استجابة لمشكلة ما. والدليل على ذلك البحث الذي قام به فينك" (Finke ،1990) إذ كانت نتائجه إن طلبة الجامعة أكثر ميلا للإبداع عندما لم يتمكنوا من اختيار الفئة التي تقدم لهم بها المشكلة. فقد طلب من بعض الطلبة التركيز على الأثاث، بينما ركز آخرون على الألعاب. كما طلب من بعض الطلبة التركيز على جزء معين من الأثاث أو الألعاب كالمقبض أو العجلات مثلاً، بينما سمح لبعضهم باختيار الجزء أو حتى الفئة التي يتعاملون معها. (رنكو،2011: 287)

وترى الباحثة إن للدافعية الإبداعية دورا كبيرا في العملية التعليمية إذ يتوقف عليها سير هذه العملية بنجاح نحو تحقيق أهدافها وغاياتها؛ لأنها تخلق مناخ تعليمي صحي وإيجابي يحترم الاختلاف، ويشجع على المشاركة والمنافسة بين الطلبة وطرح الأسئلة وربط المعرفة الجديدة بمعرفة سابقة في ذهن المتعلم، وهذا كله يزيد من مثابرة الطلبة واستمرارهم في التعلم برغبة وبنشاط عاليين. وأي مؤسسة تعليمية لا يمكن أن يسود فيها الابداع إلا إذا سادت فيها الروح العلمية المبدعة، فالطالب المبدع لا يختلف في طبيعته عن الطلبة الاخرين، فكل منهم موهّل لأن يكون مبدعاً لو عرف الطريق لهذه القدرة ورعاها ونماها.

وقد اختلف العلماء والباحثون في دوافع الإبداع وارجعوه لعوامل عدة فدافع الإبداع عند "فرويد" هو رغبة المبدع في التسامي عن الرغبات المكبوتة لديه، اما "ادلو" أرجعه إلى نتيجة شعور الفرد بالنقص وبالذات النقص العضوي اما "برجسون" اعتبره عملا فردياً يعتمد على الحدس والإلهام ورقة "جودشتاين" انه دافع الإبداع هو تحقيق الذات وحاجة الأفراد للارتباط بالعالم المحيط.

نستنتج من هذه الآراء ان الرغبة في تحقيق الذات (self–actualization) القاسم المشترك بين هذه الآراء فالذي يحاول التسامي عن رغباته المكبوتة والذي يحاول أن يتجاوز نقصه هو يحاول في الواقع تحقيق ذاته. (بطاح، 2006: 104)

ثانياً: دراسات سابقة لم تجد الباحثة من خلال بحثها دراسات سابقة (على حد علمها)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولا: منهج البحث (المنهج التجريبي):

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لتعرّف فاعلية (استراتيجيات التفكير الجانبي) في تنمية الدافعية الإبداعية لدى الطلبة، وتمثلتْ إجراءات المنهج التجريبي بالخطوات الآتية:

اولاً: التصميم التجريبيّ:

اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي (تصميم المجموعتين التجريبية التي درست على وفق استراتيجيات التفكير الجانبي، والضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ذات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين) وجدول (1) يبين ذلك:

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبيّة	مقياس الدافعية الابداعية اختبار الذكاء(هنمون – نلسون)	استراتيجيات التفكير الجانبي	مقياس الدافعية الإبداعية البعدي	الدافعية الابداعية
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

جدول (1) التصميم التجريبي المعتمد للبحث

ثانيًا: تحديد مجتمع البحث وعينته

أ. مجتمع البحث

تكوَّن مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة (المرحلة الرابعة) في أقسام الجغرافيا من كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية الحكومية (2025 – 2026)، والبالغ عددها (5) كليات موزعة على مختلف الجامعات العراقية، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

كليات التربية الاساسية في الجامعات العراقية الحكومية

ت	الكلية	المحافظة	تاريخ تأسيسها
1	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية	بغداد	1993

2	جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية	الموصل	1993
3	جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية	بابل	1991
4	جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية	ديالى	1994
5	جامعة ميسان/ كلية التربية الأساسية	ميسان	1993

ب. اختيار عينة البحث:

اختارت الباحثة بالطريقة القصدية طلبة المرحلة الرابعة (كلية التربية الأساسية / قسم الجغرافية في جامعة بابل) عينة لبحثها، وبلغ عدد الطلبة (53) في شعبتين (أ_ ب)، كما هو موضح في جدول (3).

جدول (3)

توزيع عينة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	الشعبة	الجنس				المجموع	النسبة
		ذكر	النسبة	انثى	النسبة		
التجريبية	ب	7	%27	19	%73	26	%49
الضابطة	أ	8	%30	19	%70	27	%51
المجموع	2	15	%28	38	%72	53	%100

ثالثاً: إجراءات الضبط والتكافؤ

ارتأت الباحثة التأكد من تحقيق التكافؤ بين طلبة مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة، ولاسيما في المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع وهي كالاتي: (العمر الزمني، الذكاء، مقياس الدافعية الإبداعية القبلي)

رابعا: ضبط المتغيرات الدخيلة:

لغرض ضبط (المتغيرات الدخيلة) التي قد تؤثر في سلامة التجربة، ونتائجها، وفيما يأتي عرض هذه المتغيرات:

- ضبط الحوادث المصاحبة لم تتعرض التجربة للمجموعتين إلى أي ظرف.
- خسارة بعض طلاب التجربة: لم تحصل حالة انقطاع اي طالب أو تركه الصف.

- أداة القياس: استعملت الباحثة أداة موحدة لقياس الدافعية الابداعية لطلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) وهذه الأداة هي مقياس للدافعية الابداعية، الذي أعدته الباحثة، وطبقت الباحثة المقياس على مجموعتي البحث في وقت واحد وقد صححت الباحثة نتائج الاختبار بنفسها، وهذه الإجراءات قد تحد من تأثير أدوات القياس في المتغير التابع، وقد اتصف المقياس بالصدق والثبات.
- اختيار العينة: اختارت الباحثة مجموعتي البحث بالطريقة القصدية.
- أثر الإجراءات التجريبية: قامت الباحثة بالحد من أثر الإجراءات التجريبية التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع (الدافعية الإبداعية) أثناء سير التجربة، واعتمدت نفس المفردات للمقرر وحرصت الباحثة على سرية التجربة طول مدة تنفيذها في (كلية التربية الأساسية) جامعة بابل للعام الدراسي (2025 م2026)
- زمن التجربة: كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث تمثلت بالفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2025 م2026) م، بعد إكمال متطلبات التجربة.
- مكان اجراء التجربة: تم تطبيق التجربة في مكان واحد (جامعة بابل / كلية التربية الاساسية / قسم الجغرافية) وفي قاعتين متجاورين ومتشابهين من حيث المساحة، ولها نفس الظروف البيئية الصفية.
- الخطط التدريسية: أعدت الباحثة الخطط التدريسية للتدريس، وتم عرض أنموذج من الخطط التدريسية عرضها على مجموعة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، وفي ضوء ذلك تم التعديل اللازم وأصبحت الخطط قابلة للتطبيق لتساعد الباحثة على أداء تجربتها.

خامسا: اداة البحث: أعدت الباحثة مقياس (الدافعية الابداعية)، لمعرفة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع: وقد تضمنت عملية إعداد المقياس المراحل الآتية:

1. **تحديد المنطلقات النظرية لبناء مقياس الدافعية الإبداعية**

تم تحديد المنطلقات النظرية للمقياس بتحديد مفهوم الدافعية الإبداعية،

2. **تحديد الهدف من المقياس:** يهدف هذا المقياس إلى قياس الدافعية الإبداعية لدى عينة البحث وهم طلبة المرحلة الرابعة.

3. **تحديد مجالات مقياس الدافعية الإبداعية وصياغة فقراته (بصورته الأولية)**

قامت الباحثة بصياغة مجموعة من الفقرات المستنبطة مما جاء في وجهة نظر (سلفاتور مادي، Maddi) بلغ مجموعها (50) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي (التحفيز الذاتي نحو الإبداع، التجديد المعرفي، والمثابرة والإصرار)، ملحق (15) وللتأكد من دقة اختيار هذه المجالات فقد عرضتها الباحثة على مجموعة

من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية ملحق (2)، وذلك للتحقق من صلاحية المجالات لقياس الدافعية الإبداعية وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم فقد حظيت المجالات جميعها على موافقة الخبراء، إذ اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (80%) خبيراً فأكثر معيارٍ لصلاحية المجال لقياس ما وضع لآجلهِ. وجدول (4) الاتي يوضح مجالات وفقرات المقياس.

جدول (4)

فقرات مقياس الدافعية الإبداعية وفق كل مجال من المجالات

ت	المجال	عدد الفقرات	الفقرات
1	التحفيز الذاتي نحو الإبداع	17	(1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17)
2	التجديد المعرفي	17	(18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31 ،32، 33، 34)
3	المثابرة والإصرار	16	(35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50)

4. تحديد بدائل المقياس:

تم وضع خمسة بدائل للإجابة أمام كل فقرة وهي (عادةً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وأعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1)، إذ تعطى الدرجة (5) للبديل عادةً، والدرجة (4) للبديل غالباً، والدرجة (3) للبديل أحياناً، والدرجة (2) للبديل نادراً، والدرجة (1) للبديل أبداً، وتعكس هذه الدرجات بالنسبة للفقرات السلبية (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي.

5. تعليمات مقياس الدافعية الإبداعية:

شملت تعليمات المقياس طريقة الإجابة عنه، وكيفية حث الطلبة على الاجابة بدقة، إذ طلب من الطلبة قراءة فقرات المقياس بعناية ودقة ووضع علامة (√) إمام البديل الذي يلائم آراءهم وأنْ لا يترك الطلبة أي فقرة من دون إجابة، وإعطاء مثال عن كيفية الإجابة عن فقراته

6. تعليمات تصحيح المقياس:

اختارت الباحثة استعمال طريقة ليكرت (Likert) في تصحيح المقياس، وذلك لأنها من الطرق الشائعة والمعتمدة في بناء المقاييس النفسية لما تتميز به من عدة مزايا، منها سهولة البناء والتصحيح، وتوفير مقياس متجانس، وإتاحة حرية أكبر للمستجيب في التعبير عن شدة مشاعره تجاه الموضوع. كما تم مراعاة أن تكون كل فقرة معبرة عن فكرة واحدة فقط وغير قابلة لتفسيرات متعددة، بالإضافة إلى

وضوح مستوى الفقرة وصراحتها ومباشرتها لضمان دقة القياس وموثوقيته (حبيب وصادق، 2018: 207- 208)

7. صدق المقياس:

يُعد الصدق من أهم خصائص الأدوات والاختبارات النفسية والتربوية، إذ يعكس مدى قدرة الأداة على قياس ما صُممت لقياسه بدقة وموضوعية، ويتكون الصدق عادة من نوعين أساسيين:

أ. الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس، قامت الباحثة بعرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمحكمين، لمعرفة مدى صلاحية فقراته لقياس السمة المراد قياسها، وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق بلغت (80%) فأكثر معيارًا لقبول الفقرة والحكم على صلاحيتها، ولغرض تحليل استجابات المحكمين، استُخدمت النسبة المئوية ومربع كاي (كا²) عند مستوى دلالة (0.05)، وجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5)

قيمة مربع كاي والنسبة المئوية لاستخراج الصدق الظاهري لمقياس الدافعية الإبداعية

ت	الفقرة	الكلي	الموافقون	الغير موافقون	النسبة	المحسوبة	الجدولية	الدلالة
1	(3، 5، 9، 10، 11، 15، 21، 22، 24، 25، 32، 33، 40، 41، 42، 46)	23	23	0	%100	23	3.84	دالة
2	(2، 7، 8، 12، 20، 23، 27، 31، 39، 43، 44)	23	22	1	%96	19.174	3.84	دالة
3	(6، 13، 18، 19، 28، 29، 34، 35، 38)	23	21	2	%91	15.696	3.84	دالة
4	(1، 14، 17، 30، 36، 37)	23	20	3	%87	12.565	3.84	دالة
5	(4، 16، 26، 45)	23	11	12	%48	0.043	3.84	غير دالة

ب. صدق البناء:

يهدف إلى تحديد عدد السمات والصفات التي يتميز بها المقياس وطبيعتها التي تشكل اساساً مجموعة من العلاقات او علامات مقياس ما (ملحم،273:2010)، وقد تحققت الباحثة من صدق البناء لمقياس الدافعية الإبداعية على الرغم من تحققها من صدق المقياس ظاهرياً، ولأجل ذلك استعملت الباحثة درجات العينة الاستطلاعية المستعملة في التحليل الاحصائي للمقياس.

سادسًا: الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية برنامج SPSS للتحليل الإحصائي وبرنامج (Microsoft Excel 2010) الملائمة للبيانات في إجراءات بحثها باستعمال الوسائل الإحصائية، والجدول الاتي يوضح ذلك:

جدول (6)

الوسائل الإحصائية المستعملة

ت	الوسائل الاحصائية
.1	الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين
.2	مربع كاي (كا2)
.3	معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية
.4	معامل قوة التمييز للفقرات الموضوعية
.5	معادلة فاعلية البدائل الخاطئة
.6	معامل الصعوبة للفقرات المقالية
.7	معامل التمييز للفقرات المقالية
.8	معادلة الفا كرونباخ
.9	معامل ارتباط بيرسون(Penrson)
.10	معادلة سبيرمان – براون
.11	معادلة حجم الأثر(Effect Size tes)

12.	معادلة النسبة المئوية

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج

أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث ولصالح (المجموعة التجريبية) على مقياس الدافعية الإبداعية وبناءً على ذلك تم رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على:" لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مقرر (طرائق تدريس) على وفق استراتيجيات التفكير الجانبيّ، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المقرر نفسه (بالطريقة الاعتيادية) في مقياس الدافعية الابداعية. وللتحقق من صحة الفرضية عَمَدَت الباحثة إلى حساب المتوسط الحسابي لدرجات طلبة مجموعتي البحث – التجريبية والضابطة – والقيمة التائية باستعمال الاختبار التائي (T–Test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في مقياس الدافعية الإبداعية البعدي ، وجدول (7)، يُبين ذلك:

جدول (7)

المتوسط الحسابيّ والانحراف المعياريّ والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلبة مجموعتي البحث في مقياس الدافعية الإبداعية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	26	180.577	23.848	568.727	51	5.674	2.000	دال إحصائياً
الضابطة	27	141.556	26.117	682.0978				

ثانياً: تفسير النتائج

من خلال عرض النتائج المتعلقة بفرضية البحث تبين تفوق (المجموعة التجريبية) التي درست مقرر طرائق التدريس على وفق استراتيجيات التفكير الجانبي على طلبة (المجموعة الضابطة) التي درست نفس المقرر بالطريقة الاعتيادية في مقياس الدافعية الابداعية يعود إلى أن التفكير الجانبي وفّر بيئة تعليمية تميزت بالتفاعل والحوار والنقاش وتبادل الآراء والأفكار، والمشاركة الفعلية للطلبة في الأنشطة المتنوعة التي وفرتها استراتيجيات التفكير الجانبي، وإن تطبيق هذه الاستراتيجيات أتاح للمجموعة التجريبية فرصا لتنمية مهارات التفكير، واكتشاف حلول مبتكرة وتوليد أفكار جديدة، وعدم الاستغناء عن أيّة فكرة، الا بعد التثبت من أنَّها غير مجديّة، وبذلك سادت حرية التفكير بين طلبة المجموعة التجريبية، ممّا أدى إلى الوصول بهم إلى حلول مبدعة، مقارنة بـ (المجموعة الضابطة) التي أظهرت النتائج بعدم قدرتهم على توليد أفكارٍ، وبدائل، بسبب اعتمادهم على التدريس التقليديّ، الذي يزود الطلبة بمعلومات جاهزة من دون الاعتماد على اثارة تفكيرهم، ممّا أدى إلى إهمال دافعيتهم الابداعية

ثالثاً: الاستنتاجات

وفقاً لنتائج البحث وتفسيرها، تم التوصل إلى إن تدريس الطلبة على وفق استراتيجيات التفكير الجانبي ساعد الطلبة في نمو دافعيتهم الإبداعية.

رابعاً: التوصيات في ضوء النتائج توصي الباحثة بالآتي:

1. حث التدريسين على استعمال استراتيجيات التدريس التي تجعل الطلبة هم محور العملية التعليمية، واعطاءهم فرصا لتنمية مهارات التفكير، واكتشاف حلول مبتكرة وتوليد أفكار جديدة،
2. تضمين محاضرات التدريس الجامعية (استراتيجيات التفكير الجانبي).
3. تدريب أساتذة الجامعة على استراتيجيات التفكير الجانبي واستعمالها في التدريس.
4. تضمين المقررات التربوية ولا سيما طرائق التدريس على استراتيجيات التفكير الجانبي ضمن مفردات المنهج.

خامساً: المقترحات

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

1. إجراء بحث لمعرفة العلاقة الارتباطية بين الدافعية الإبداعية والتحصيل لدى طلبة المرحلة الجامعية.

1. اجراء بحث لمعرفة فاعلية استراتيجيات التفكير الجانبي في الدافعية العقلية للطلبة.
2. فاعلية برنامج تدريبي (وفقا لاستراتيجيات التفكير الجانبي) لأعضاء هيئة التدريس.

المصادر والمراجع العربية. The Arab Sources & References

1. أبو جادو، صالح محمد (2003): "**علم النفس التربوي** "، ط3، دار المسيرة، عمّان، الاردن.
2. أبو جادو، صالح، ومحمد بكر نوفل (2007): "**تعليم التفكير النظرية والتطبيق**"، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
3. بطاح، احمد (2006): "**قضايا معاصرة في الإدارة التربوية**"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
4. بوزان، توني (1996): **العقل واستخدام طاقته القصوى**، ترجمة إلهام الخوري، ط1، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
5. البياتي، اسراء فاضل (2017): فاعلية برنامج مقترح على وفق نظرية الابداع الجاد في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند طالبات الصف الرابع الادبي، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعه بغداد، كلية التربية – ابن رشد.
6. جامعة بابل، كلية التربية الأساسية (2012): **وقائع المؤتمر العلمي الدولي الخامس**، 13-14، تشرين الثاني، بابل، العراق.
7. الجنابي، ذكرى فاضل (2015): أثر نموذجي وودز ولاندا في اكتساب المفاهيم التاريخية والدافعية نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**. جامعة بغداد، 2015.
8. الجناحي، احمد عماد (2019): أثر استراتيجية (P.E.C.S) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم ومهارات التفكير الجانبي لديهم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية.
9. حافظ، عماد، "**التَّفكير المستقبلي–المفهوم–المهارات–الاستراتيجيات**"، مصر، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2015.
10. حبيب، مجدي عبد الكريم (1997): **التفكير الذاتي والسمات الابتكارية المصاحبة للتفكير متعدد الأبعاد لدى طلاب المرحلة الجامعية**"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، علم النفس مجلد (11) عدد41.
11. حبيب، أمجد عبد الرزاق (2014): فاعلية برنامج تدريبي وفق إستراتيجيات الإبداع الجاد لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة/المدرسين في كلية التربية، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**. جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
12. حسن، هايدي عيسى (2020): **التفكير كأداة لإكساب الطلاب المهارات وسبيلٍ لتنميتها**، دار لمار للنشر والتوزيع والترجمة، مصر .
13. دريب، محمد جبر (2014): التفكير الجانبي ومهارات حل المشكلات لدى طلبة مدارس المتميزين والعاديين **مجلة مركز دراسات الكوفة**، العدد (34)، المجلد (1).
14. دي بونو، إدورد (2005): **الابداع الجاد (استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق أفكار جديدة)**، ترجمة باسمة النوري، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض.
15. دي بونو، إدورد (1989): **تعليم التفكير**، ترجمة عادل عبد الكريم ياسين واخرون، ط1، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.
16. الديب، محمد مصطفى (2005): **علم نفس التعلم التعاوني**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
17. رزوقي، رعد مهدي ولطيف، استبرق مجيد علي (2018): **التفكير وانماطه**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
18. روشكا، الكسندرو (1989): **الابداع العام والخاص**، ترجمة غسان عبد الحي أبو فخرو، سلسلة عالم المعرفة، العدد (144)، الكويت.
19. رنكو، مارك (2011): **الابداع نظرياته وموضوعاته**، ترجمة شفيق فلاح علاونه، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض.
20. ذيب، ايمان عبد الكريم، وعلوان، عمر محمد (2012): التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة، **مجلة الاستاذ**– عدد (201).
21. زاير، سعد علي، وداخل، سماء تركي (2013): **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، دار المرتضى، بغداد، العراق.
22. الزويني، ابتسام صاحب، وآخرون (2022): التفكير الجانبي (مبادئه– عناصره– مهاراته) **مجلة الدراسات المستدامة**، السنة الرابعة، مجلد (4)، العدد (3).

23. الزيات، فاطمة محمود (2009): **علم النفس الابداعي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
24. زيتون، عايش محمود (2005): **أساليب تدريس العلوم**، ط 2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
25. شاكر، حسن عبد الله (2023): انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في قسم العلوم من وجهة نظرهم، **مجلة الدراسات المستدامة**، مجلد (5) عدد (4).
26. الشمري، رانيا خالد (2018): علاقة الدافعية الإبداعية بالتفكير الحاذق لدى طلبة الجامعة، **رسالة_ماجستير غير منشورة**، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
27. شهمي، ايمان وفايزة بوزمارن (2020): **دور الدافعية الإبداعية في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة**، دراسة ميدانية بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة
28. العباجي، ندى فتاح (2002): أثر برنامج الكورت التعليمي في تنمية بعض مهارات (الادراك، التفكير الناقد، التفكير، التفكير التقاربي) لدى طلبة ثانوية المتميزين في محافظة نينوى، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**. جامعة الموصل.
29. عاجل، نور نعيم (2019): أثر استراتيجية (PDEODE) في التحصيل وتنمية الدافعية الإبداعية لدى طالبات الصف الخامس العلمي الإحيائي في مادة الفيزياء، **مجلة أوروك للعلوم الإنسانية**، مجلد 12 عدد (4).
30. العتوم، عدنان يوسف واخرون (2009): **تنمية مهارات التفكير**، ط 2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
31. عصفور، ايمان حسنين محمد (2011): برنامج قائم على استراتيجيات التفكير الجانبي لتنمية مهارات التفكير التوليدي وفاعلية الذات للطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع، **دار المنظومة**، عدد (177).
32. علاونة، شفيق (2004): **الدافعية محرر علم النفس العام**، تحرير محمد الريماوي، عمان. الأردن.
33. الفراجي، سمية صبّار عليوي (2015): الدافعية الابداعية وعلاقتها بالأحكام الجمالية والتفكير المنتج لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعه بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة – ابن الهيثم.
34. الفلفلي، هناء حسين (2012): **علم النفس التربوي**، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
35. كاظم، حسين علي (2023): فاعلية انموذج Wenning في تحصيل مادة الفيزياء والدافعية الإبداعية لدي طلاب الصف الرابع العلمي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعه القادسية، كلية التربية.
36. الكبيسي، عبد الواحد حميد (2013): **التفكير الجانبي (تدريبات وتطبيقات عملية)**، ط1، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمّان، الاردن.
37. المغازي، إبراهيم محمد (2015): "**في سيكولوجية الابداع –ابداع العبقرية وعبقرية الابداع**" ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
38. المنياوي، دينا السيد طه (2024): **استراتيجيات التدريس الحديثة وطرق التفكير المختلفة**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
39. النجار، عبد الفتاح (1999): مهارات التفكير الإبداعي وعلاقتها بعملية اتخاذ القرارات. **مجلة الإداري، معهد الإدارة العامة**، مسقط، عُمان.
40. نوفل، محمد بكر (2009): **الابداع الجاد مفاهيم وتطبيقات**، ط1، دار ديبونو للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
41. الهيلات، مصطفى قسيم (2025): **تنمية الابداع (مواقف حياتية وتطبيقات صفية وبرامج عالمية)**.
https://books.google.iq/books?id=aE1OEQAAQBAJ&pg=PA238&dq=%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D8%AA+%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%B9+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D8%AF&hl=ar&newbks=1&newbks_redir=0&sa=X&ved=2ahUKEwiSz-zajuCMAxWCQvEDHZMwCv4Q6AF6BAqKEAM#v=onepage&q=%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%B9%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D8%AF&f=false
42. الويشي، السيد فتحي (2013): **استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق**، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.

المصادر والمراجع الأجنبية. The Foreign Sources & References

43. Albert, T, (1983): **Applied Behavior Analysis for Teacher**, Columbus : Meril, A-Bell and howe
44. Luc de, B & Alan, L (2010): **Scenarios and creativity: Thinking in new boxes**", Technological Forecasting & Social Change, vol. 77, pp. 1506-1512.

45. Lumsdaine, E., Lumsdaine, M. (1995). **Creative problem solving.** New York: - McGraw-Hill, International Edition.
46.
47. Morris, Thomas Howard. "How creativity is oppressed through traditional education**." On the Horizon: The International Journal of Learning Futures** 30.3 (2022): 133-140.
48. Roebuck, M. (1973):**Foundring among measurement in education technology- in Derek p**. Cleary A & Mayer, D (Eols) Aspets of education technology,1973.

المستخلص باللغة الانكليزية

The current research aims to identify: the effectiveness of (lateral thinking strategies) in developing creative motivation among students of the College of Basic Education.

To achieve the goal of the research, the researcher followed the experimental method and adopted an experimental design with partial control to control the research variables. Before starting to implement the experiment, the researcher conducted equivalence between the two research groups in order to obtain accurate and objective results with the following variables: chronological age in months, the (Henmon-Nelson) test of mental abilities, and the pre-test creative motivation scale. After conducting equivalence between the two research groups, the researcher prepared the application requirements of plans and goals, and after completing the application of the experiment, they were applied. Researcher Research Tool (Creative Motivation Scale) On the two research groups (experimental and control), and after analyzing the data statistically using the T-Test for two independent samples, the results showed that the experimental group, which studied according to lateral thinking strategies, outperformed the control group, which studied in the usual way on a scale of creative motivation. After the end of the experiment, the researcher put forward future proposals, including: Conducting research to find out the correlation between creative motivation and achievement among university students.